فلسفة التعريب وأبعاده وإيجابياته ومعوقاته
{تصــور مقتــرح للتغلب على المعوقات}

طارق عبد الرؤف محمد عامر
جمهورية مصر العربية
Email: Tark1966@yahoo.com

DOI: https://doi.org/10.56807/buj.v5i2.375

الملخص

لم تعد قضـية التعريب قضـية خيار، وليسـت ميزان المفاضـلة، ولم تعد تقبل المراوحة في مكان واحد؛ بل هي قضـية أسـاسـية وجوهرية تتعلق بمصـير ومسـتقبل الأمة بكاملها نتيجة التحديات التي تحيط بنا من كل جانب، وهذه التحديات ذات أوجه وأنواع عديدة، ولكل نوع منها طرق وسبل تتناسب مع نوعية التحدي، ولكن يظل الهدف واحدا، وهو محاولة إخضاع العرب والمسلمين ووضعهم في بوتقة الغرب وثقافته بعد القضاء على لغتهم ومحاربة دينهم وعقيدتهم.

الكلمات المفتاحية: التعريب - أهداف - فلسفة – خصائص - مبررات – الترجمة – إيجابيات – معوقات

Abstract

The issue of Arabization is no longer an issue of choice, it is not a balance of comparison, and it is no longer acceptable to stagnate in one place. Rather, it is a fundamental issue related to the fate and future of the entire nation as a result of the challenges that surround us from every side. These challenges have many faces and types, and each type has ways and means commensurate with the type of challenge, however, the goal remains the same which is to try to subjugate the Arabs and Muslims and put them in the crucible of the West and his culture after eliminating their language and fighting their religion and belief.

key words : *Arabization - goals - philosophy - characteristics - justification - the accumulation - positives - obstacles*

مقدمـــــة:

تعد اللغة منهجا للتفكير، وثمرة من ثمراته، فعن طريقها يقوم الإنسان بعمليات التفكير من التفسير والتحليل والموازنة وإدراك العلاقات واستنتاج النتائج والتعميمات، ثم يوظف محصلة تلك العمليات السابقة في تحديد المعاني وحمل الأفكار، ومن هنا تتحدد العلاقة بين اللغة والفكر، فاللغة هي التي تكشف عن شخصية الفرد، وطبيعة تفكيره، ومعتقداته، وطريقة حياته، وكيانه النفسي، كما أنها وسيلة للكشف عن انتمائه الحضاري.

وتعد اللغة العربية مقومًا أساسيًا من مقومات الأمة العربية، وعاملًا من عوامل وحدتها وتواصلها، فهي اللغة التي يتحدث بها أبناء الأمة العربية من المحيط إلى الخليج، كما أنها أداة لتسجيل التراث الحضاري في الفنون والآداب والعلوم عبر الأجيال المتعاقبة.

وانطلاقاً من تلك الفوائد الجليلة للغة العربية، فقد اتخذ منها المسلمون الأوائل وسيلة لتسجيل تراثهم الحضاري- في مجالاته المختلفة- إضافة إلى تراث الأمم الأخرى، والذى أمكن نقله من خلال الترجمة والتعريب، الأمر الذي أدى إلى ازدهار عملية الترجمة، وخاصة في عصر الرشيد وولده المأمون، وبذلك تمكن المسلمون من استيعاب الكثير من تراث الحضارات الأخرى في ميادين كثيرة، كالفلسفة، والتعريب حتى تمكنوا من تقديم الجديد، والأصيل في شتى العلوم، والفنون، مما أثرى الحضارة الإنسانية، وأتاح للغة العربية، أن تتبوأ مكانة كلغة للعلوم والحضارة العالمية (عبدالرحمن،1991، ص131).

وبناء على ذلك فإن الدول العربية والإسلامية مطالبة – أكثر من أي وقت مضى- بتدعيم مفهوم" توطين العلم"، حيث يتيح تحقيق هذا المفهوم أمام الفرد، وأمام الأمة، فرص المشاركة الفعالة في تناول العلم" إنتاجًا واستهلاكًا" وهى مرحلة ضرورية لكل الأمم التي ترغب أن تشارك في صنع الحضارة الإنسانية، أو تنتسب إليها انتسابًا فاعلًا، غير أن واقع البلاد العربية والإسلامية يختلف عن ذلك، حيث يمكن أن يكون هدفها في أحسن الأحوال مجرد استهلاك العلم أو تعلم مبادئه، غير أنها لا يمكن أبدًا أن ترقى إلى مرحلة الإنتاج والمشاركة الفاعلة في غياب الصلة الوطيدة بين اللغة القومية وإنتاج العلم(درويش ،2006،ص98).

وعلى خلاف ذلك تحرص الأمم المتقدمة على أن يكون التعليم والبحث العلمي بلغاتها الوطنية في مختلف المراحل التعليمية، وذلك حتى يتمكن أبناؤها من تقديم الجديد في العلم، ولكى تظل منتجة للعلم والعلماء، في حين اتخذت الأمم النامية-ومنها معظم الدول العربية والإسلامية-موقفًا مغايرًا للأمم المتقدمة، وراحت تستعير اللغات الأجنبية استنادًا إلى أن تعليم العلم باللغة العالمية الأصلية له يمكنها من متابعة التغيرات المتسارعة في العلم والتقنية، وخاصة في ظل الثورة المعلوماتية وتحديات العولمة.

تزايدت في العقود القليلة الماضية الجهود العربية لتحقيق التطوير الشامل لمواكبة الدول المتقدمة، وتستند أغلب الجهود إلى الأفكار والنظريات العلمية لهذه الدول، وقد نتج عن ذلك شيوع استخدام المؤلفات والمصطلحات الأجنبية، الأمر الذي يتطلب العمل على الحد من تفشى هذه الظاهرة في مختلف مراحل ومستويات النظام التعليمي في الوطن العربي.

وقد حظى التعريب في مجال العلوم والتكنولوجيا باهتمامات كثيرة منذ بداية النهضة العربية وأصبح محورًا مهمًا في المؤتمرات واللقاءات العلمية على مختلف المستويات.

وتمثل اللغة العربية أحد العوامل الرئيسية والدعامات المهمة التي يرتكز عليها الشعور بوحدة الأمة العربية، بالإضافة الى أنها لغة الدين الإسلامي، ومن هنا فإن استخدام اللغات الأجنبية بدلًا من العربية يؤدي إلى إضعاف الكيان الثقافي والفكري في العالم العربي (المطوع ،1989،ص9).

وأن قضية التعريب من القضايا القديمة والحديثة في آن واحد، حيث اهتم بها علماء اللغة في فترات الاحتكاك الحضاري مع الدول والشعوب الأخرى في مسيرة الحضارة الإنسانية، ومنذ بداية انتشار الإسلام شهدت اللغة العربية انتشارًا كبيرًا وغطى الحرف العربي مناطق شاسعة من العالم. وفي فترات الضعف والانحلال تعددت اللهجات، ومن ناحية أخرى شهد العالم العربى والإسلامى موجة استعمارية شديدة الوطأة وخصوصاً منذ أوائل القرن التاسع عشر حاولت إزالة الحرف العربى في مناطق التمركز الإسلامى غير الناطقة بالعربية، وإحلال لغات أخرى محل العربية في أقطار العالم العربى، والمعلوم للكافة أن الحضارة العربية الإسلامية كانت إحدى حلقات المسيرة الإنسانية وأسهمت بنصيب وافر في العلوم والفنون والآداب(كسبة،1996،ص57).

يعد تعريب العلوم من أسس النهضة الشاملة للبلاد لما له من إيجابيات شتى تشمل تقوية الانتماء وشحذ الهمم، وتقوية سبل الابتكار والإبداع، سهولة الاستيعاب وزيادة كفاءة التعليم والتعلم، وتعليم العلوم باللغة الأم ليست مشكلة بل هي أمر طبيعي في الدول الناهضة، وبالتالي فإن تعريب العلوم عندنا يجب أن يؤخذ بأسبابه بقوة حتى تعود الأمور إلى طبيعتها، والتعريب فيه حفاظ

على الهوية الثقافية، وما كان الإبداع والتميز لعلماء العرب والمسلمين وإسهامهم الكبير في مسيرة الحضارة الإنسانية إلا ارتباطا بهويتهم الثقافية وباللغة العربية ودستور الأخلاق الإسلامي.

وتعريب العلوم يشمل التعلم والبحث ويرتبط بالأنشطة المختلفة في المجتمع، ولا يعنى انعزلا عن العالم أو قصورا في قنوات الاتصال بالمناطق ذات اللغات المختلفة، وما أصبح التعريب قضية تجيش لها الجهود وتعقد لها المؤتمرات والندوات وتوضع لها الخطط إلا نتيجة للتهاون والتفريط في هويتنا ولغتنا على مر فترات الاستعمار والتبعية والضعف (إبراهيم ،1996، ص1).

لم تعد قضية التعريب قضية خيار وليست في ميزان المفاضلة ولم تعد تقبل المراوحة في مكان واحد، بل هي قضية أساسية وجوهرية تتعلق بمصير ومستقبل الأمة بكاملها نتيجة التحديات المتنوعة والفتاكة التي تحيط بنا من كل جانب، وهذه التحديات ذات أوجه وأنواع عديدة ولكل نوع منها طرق وسبل تتناسب مع نوعية التحدي، ولكن يظل الهدف واحداً، وهو محاولة إخضاع العرب والمسلمين ووضعهم في بوتقة الغرب وثقافته بعد القضاء على لغتهم ومحاربة دينهم وعقيدتهم. فهل نبقى "نتفرج" ونحن نشاهد عمليات المسح الشاملة لكل ماهو عربى وإسلامى؟ أم يجب أن نواجه ونقابل التحدي(حسنين،1996،ص286).

مشكلة الدراسة:

تصاغ مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:-

س1- ما فلسفة التعريب وأبعاده؟

س2- ما أساسيات التعريب ودلالته؟

س3 - ما دواعي التعريب وما مبرراته وأهميته؟

س4 - ما الفرق بين التعريب والترجمة؟

س5- ما إيجابيات التعريب وما معوقاته؟

س6- ما التصور المقترح للتغلب على معوقات التعريب؟

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على فلسفة التعريب وأبعاده، والتعرف على أساسياته ودلالاته ودواعيه ومبرراته وضرورته، والفرق بينه وبين الترجمة، والتعرف على إيجابيات ومعوقات التعريب، وبناء تصور مقترح للتغلب على معوقاته.

منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب والملائم لهذه الدراسة.

ويتناول البحث فلسفة التعريب وأبعاده وأهدافه وخصائصه ومبرراته وضرورته، والفرق بينه وبين الترجمة، ومميزاته وشروط القائمين عليه وعلى الترجمة، وأهمية التعريب ودلالاته وثوابته وإيجابياته ومعوقاته، والتصور المقترح للتغلب على معوقاته

مفهوم التعريب:

يعرف علماء أصول اللغة التعريب بأنه:

"نقل الكلمة الأجنبية ومعناها إلى اللغة العربية، كما هي دون تغيير فيها أو مع إجراء تغيير وتعديل عليها، لينسجم نطقها مع النظامين الصوتي والصرفي للغة العربية، وتتفق مع الذوق العام للسامعين، ولتيسير الاشتقاق منها (بكر،1966، ص29).

وعرف "حمدان على نصر" التعريب بأنه: "مجموعة النشاطات التي تتعلق باستعمال اللغة العربية في تعليم طلبة الجامعة في مختلف الكليات، وكتابة البحوث والتقارير، وما تتطلبه من كتابة الألفاظ الأجنبية بحروف عربية يمكن إخضاعها لقواعد اللغة العربية، كما يشمل التعريب العمل على توطين العلوم والمعارف الجديدة في الثقافة العربية (نصر،1999،ص203).

ويرى عيسى، مصباح الحاج، المطوع، نجاة (1988)، أن تعريب العلوم هو: "استخدام اللغة العربية في التدريس كوسيلة اتصال تعليمية، وهذا يتطلب استعمال بعض الكلمات الأجنبية كما هي، أو مع إجراء تعديلات عليها، وكذلك القيام بعمليات ترجمة للكتب والبحوث ذات الصلة، وفي إثراء للغة العربية وتطويرها وتنمية لقدراتها على استيعاب العلوم والتقنيات الحديثة" (عيسى، المطوع ،1988، ص52).

ويستخدم " تعريب العلوم " ليدل على مجموعة النشطات التي تتعلق باستعمال اللغة العربية في تعليم طلبة الجامعة في مختلف الكليات، بحيث تكتب بها البحوث والتقارير، وما يتطلبه ذلك من كتابة الألفاظ الأجنبية، والعمل على توطين العلوم والمعارف الجديدة في البيئة والثقافة العربية (نصر ،1999، ص203).

ويمكن تحديد مصطلح" التعريب " على أنه "استخدام اللغة العربية باعتبارها واسطة إيصال تعليمية أساسية في تدريس المقررات الجامعية بالجامعات العربية، أي باعتبارها وسيلة التفاهم والتفهيم بين الأستاذ وطلابه في قاعات الدرس، وبصفتها لغة الكتاب الجامعي المقرر، ولغة الأبحاث والتقارير التي يعدها الطلاب، هذا مع إمكانية الإحالة إلى المراجع الأجنبية في مادة الموضوع، كلما تطلبت طبيعة المادة ذلك... كما لا يتعارض تعريب التدريس مع استخدام المصطلحات العلمية الأجنبية التي ليس لها مقابل في العربية، طالما أن تعبيرات المصطلحات تستخدم كمفردات في إطار الجملة العربية

السليمة، ولا تتداعى معها تعبيرات أجنبية لا ضرورة لها قد تجعل من لغة الدراسة لغة مزدوجة خليط بين العربية والأجنبية(الأنصاري ،1988، ص155-156).

وعلى ذلك يمكن تحديد مصطلح " التعريب " كما يراه علماء فقه اللغة العربية بأنه:

" نقل الكلمة الأجنبية ومعناها إلى اللغة العربية كما هي دون تغيير فيها، أو مع أجراء تغيير عليها، لينسجم نطقها مع النظامين الصوتي والصرفي للغة العربية، ولتتفق مع الذوق العام للسامعين (إبراهيم ،1996، ص29).

- الفرق بين الترجمة والتعريب:-

أحيانا تكون الترجمة العربية لنص أجنبي ترجمة حرفية من حيث الأساليب، فنقرأ الأسلوب فنحس أنه أسلوب أجنبي على الرغم من أنه مكتوب باللغة العربية، أما إذا أضفى المترجم على النص الأجنبي صفة العربية على العلوم، أي: أعطاه صبغة عربية، فإنه يكون قد عربه، وبالتالي فالتعريب أشمل وأجود من الترجمة. أما من حيث المفردات، فالتعريب هو اخضاع اللفظ الأجنبي لأوزان عربية.

يفرق الدكتور عادل العوا بين الترجمة وبين التعريب بقوله: نقوم بترجمة كتاب أو نص من أي لغة إلى اللغة العربية مثلا، فهذه ترجمة. والترجمة هنا هي عملية نقل المعرفة، وهنا ينبثق سؤال: ماذا أريد من هذه الترجمة؟ فاذا كنت أريد من نقل هذه المعرفة أن أتيح الفرصة لثقافتي العربية لكي تتحاور مع ثقافة جديدة، أن تتلاقح معها، لتنمو ثقافي وتزدهر، وتصبح أكثر قدرة على الإسهام في الثقافة العالمية، وفي النهضة العلمية العالمية، فهذا هو التعريب. إذن فالتعريب مصطلح يجب أن يطلق على ما نقصده من عملية الترجمة، وهو أن نجعل الثقافة العربية المعاصرة على المستوى المعروف عالميا، وأن نمضي بها قدما، بحيث نساهم في تقدم المعرفة الإنسانية بشكل عام.

ومن الباحثين من فصل القول أكثر في هذه المسألة، فأوضح للتعريب ثلاثة معانٍ:

المعنى الأول: يدل على استخدام العرب ألفاظاً أعجمية على طريقتهم في النطق واللفظ، وهو مصطلح قديم، ومن هذه الطريقة دخلت اللغة العربية آلاف الألفاظ الأعجمية التي سُمِّيت دخيلة.

المعنى الثاني: يقصد به الترجمة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية، وينصرف إلى ترجمة العلوم والآداب والفنون وسائر الترجمات الأخرى ... وهكذا تكون كلمة " تعريب " هنا مرادفة لكلمة " ترجمة "، وكلمة " معرب " بمعنى " مترجم ". وبعكس التعريب، في هذا السياق كلمة " التعجيم "، أي نقل الأثر من اللغة العربية إلى أية لغة أعجمية أي: غير لغة العرب.

المعنى الثالث: وهو أن نجعل اللغة العربية لغة حياة الإنسان العربي كلها، لغة الفكر والشعور ولغة العلم والعمل، بها يعبر عن مكنونات نفسه وخلجات قلبه وومضات فكره، بها يتعلم ويعلم، ولا ينتقص من مقامها عنده تعلمه لغة أخرى أو أكثر، إنها أداة للتفكير وأداة للتعبير (غنيم ،1999، ص64).

وتستعمل كلمة " التعريب " في بعض الأحيان، للدالة على مفهوم الترجمة وبعض عملياتها.

وقد يتداخل المفهومان، وللتمييز بين الترجمة والتعريب، وفق هذا المفهوم يمكن تحديد الآتي (الأنصاري ،1988، ص155):

" الترجمة " تتعامل مع النصوص والمواد المكتوبة باللغات الأجنبية، تعاملًا حرفيًا، وذلك هو النقل الحرفي، مع الاحتفاظ بالألفاظ، والمعاني والأفكار.

أما " التعريب "فهو يعالج المواد المكتوبة باللغات الأجنبية معالجة ضمنية، ففيها يلتزم بالمعاني والأفكار، ويتصرف في التراكيب والأساليب اللغوية كما في حالات النشر غير العلمي، والعجز عن الترجمة الدقيقة (السيد ،1994، ص35).

ويرتبط مفهوم " التعريب " هنا بقضايا فنية تعنى بطبيعة اللغة وطاقاتها الدلالية والاستيعابية، ويصبح التعريب قضية علاقات فكرية وثقافية مع اللغات الأخرى.

ويستعمل مفهوم " التعريب " أحيانًا ليدل على " استخدام اللغة العربية في كافة أوجه الحياة المختلفة، مثل: (الإدارة، والتعليم، والاقتصاد، والإعلام، والبحث العلمي ...)، بمعنى تعريب جميع شئون الحياة، كي تصبح اللغة العربية وسيلة تواصل وتفاعل ثقافي بين العرب وبين العرب وغيرهم، وهذا المصطلح يستخدم كثيرًا في الدول العربية التي عانت من ويلات الاحتلال (العسكري، الثقافي، والفكري، واللغوي)، والتي حرص فيها المحتل على التمكين لفكره ولغته وثقافته، فانحسر دور اللغة العربية في جميع مناحي الحياة، ولكن مع تخلص هذه البلاد من الاحتلال، احتاجت إلى حركة "تعريب " شاملة لجميع شئون الحياة، حتى يمكنها إعادة التمكين لثقافتها، ولغتها العربية.

وقد تتسع دلالة مفهوم "التعريب" لتؤكد على ضرورة تأصيل حضارة العصر في العقل العربي والتربية العربية، فلا يكفي مجرد التعبير عن علوم العصر وثقافته باللغة العربية فحسب، وإنما مزج هذه الحضارة بالروح العربية والأصالة الإسلامية كي يستطيع العرب والمسلمون إنتاج حضارة جديدة تمكنهم من التفاعل مع

الحضـــارات الأخرى، والإســـهام في بناء الحضـــارة الإنســـانية، وهذا يتطلب الخروج من حالة التبعية الثقافية واللـغـويـة والـتـقـنـيـة لـلـغـرب الأوربـي والأمريكي(نصر،1990، ص195).

ـ الأصول الفلسفية لقضية تعريب العلوم:-

يمكن تحديد الأصول الفلسفية لقضية تعريب العلوم من خلال ما يأتي:

- **تحديد مصطلح تعريب العلوم.**

تبدو مهمة تحديد مصـطلح التعريب ضـرورة لفهم أبعاد قضـية التعريب، غير أن تحديد مصـطلح التعريب تكتنفه بعض الصعوبات التي يمكن إرجاعها إلى ما يأتي:

أ- أن مفهوم التعريب له بعد تاريخي، فقد كان للمفهوم استعمال عند علماء العرب المسلمين الأوائل، وقد يختلف هذا الاستعمال عما يستعمل له اللفظ في العصر الحالي.

ب- أن مفهوم التعريب مشـحون بالدلالات، متنوع الأغراض، ويضيق معناه ويتسع.

جـ- يعد مصطلح التعريب أحد موضوعات علم فقه اللغة العربية، وله استخدام عند علماء هذا العلم، قد يختلف عن المعنى الذي يستعمل له المصـطلح (إبراهيم ،2006، ص ص39-40)

- **أساسيات التعريب:-**

لتعريب التعليم عامة والتعليم العالي خاصة أساسيات مهمة لابد من مراعاتها والأخذ قبل الشـروع في عملية التعريب وتنفيذ برامجه، وهذه الأساسيات هي:

1- تأهيل المتخصـصـين وإعداد القدرات وتدريب العناصر الفاعلة المؤثرة.

2- إعداد المصـطلحات المعبرة التي تنطلق من اللغة العربية وتعبر تعبيرا دقيقا عن المفاهيم العلمية.

3- وضـوح معالم الخطة وبرنامجها التنفيذي المجدول زمنيا وفق الأهداف والإمكانيات المتاحة.

4- التعرف الدقيق على مجالات الاهتمام ومواضـيع التركيز.

5- وضوح الأولويات.

6- الرعاية والتشجيع وتوفير الإمكانيات والحوافز.

7- إعداد الوسائل الضرورية للطباعة والنشر والتوزيع (الطرباقنة ،1996، ص19-20).

أهداف التعريب :

ويمكن صياغة بعض وأهم الأهداف العامة للتعريب في النقاط التالية:

1- التأكيد على أن اللغة العربية قادرة على اسـتيعاب العلوم والمعارف المختلفة التي تكتب باللغات الأخرى، وهذه القدرة يجب أن ترافقها وتواكبها رغبة وقدرة بالمستوى نفسه لدى أصحاب اللغة، فاللغة أية لغة تقوى وتنتشر بقوة وعزم وصلابة الناطقين بها.

2- نقل معلومات ومعارف أيًا كان نوعها إلى اللغة العربية للاسـتفادة مما تنتجه الحضـارة الإنسـانية. فهذه الحضارة ليست ملكًا لشعب ما أو أمة ما بل أن كل الأمم والشعوب تساهم في بنائها بالقدر الذي تسمح به قدرتها وقوتها.

3- حفظ اللغة العربية وبالتالي الأمة العربية من تيارات الغزو الفكري.

4- الاطلاع على ما يكتبه الآخرون حولنا: حول تاريخنا وحضـارتنا فنحن نعلم أن الأمة العربية-الإسـلامية- هي دائمًا مطمع الطامعين، ولقد تعرضـت تعرض باستمرار إلى عمليات تشـويه وإنكار من قبل بعض الجاحدين (حسنين،1996، ص288-289).

- أهداف تعريب العلوم: -

تقدم أهدف التعريب العامة على هذه الخاصة.

اللغة العربية لغة أصـيلة، ثرية بمفرداتها وتراكيبها، رافقت الحضارة وتطورها، وأسهمت بقدر كبير في تنمية الشـعور القومي لكل مسـلم على مدى التاريخ الإنسـاني، ولذلك ينبغي أن يتاح للغة العربية أن تكون لغة للتعليم الجامعي، والبحث العلمي في جميع الأقطار العربية من أجل تحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية والثقافية والعلمية، والتي تنشـد الأمة تحقيقها في أبنائها، إذا ما أنجز مشروع التعريب الحضاري الشامل.

1- يسهم تعريب العلوم في توطين العلم داخل المجتمعات العربية؛ لأن التعليم باللغة العربية يعمل على نشـر العلم والتقنية بين معظم طوائف المجتمع، بدلًا من قصـره على فئة محدودة لها لغتها الخاصـة بها، وبذلك يمكن تطوير المجتمع وإنماؤه، من خلال ربط الجامعة بالمجتمع، وهو هدف تربوي يمكن أن يتحقق من خلال تعريب العلوم.

2- يسهم تعريب العلوم في تسهيل تلقي العلوم والمعارف للطلاب والدارسين، خاصة في مجالات العلوم الأساسية والطبيعية والتطبيقية والتقنية؛ وذلك لأن التعليم باللغة العربية " لغة الأم " لأبناء الأمة العربية يمكن أن يقلل الجهد المبذول في سـبيل ترجمة وفهم النص العلمي المكتوب بغير لغة المتعلم الوطنية.

3- يؤدي تعريب العلوم إلى مسـاعدة الدارس على إتقان ما يتعلمه في مجالات العلوم والمعارف المتنوعة، مع زيادة الفهم والتعمق في الإدراك، وبذلك يصـبح التعليم أكثر قدرة على خدمة الفرد والمجتمع، ويصـبح المجتمع قادرًا على إفراز متعلمين أكثر إتقانًا، وأعظم إبداعًا لما يتعلمونه، وبذلك يمكن لهذا المجتمع الإسـهام في إفراز

الجديد والأصيل في العلوم، وإنتاج الأفذاذ من العلماء (قاسم ،1999، ص584).

4- يسهم تعريب العلوم والتقنية إلى حد كبير في تقوية التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع وطوائفه، كما يدعم الوحدة الوطنية، ويدعم الخصوصية الثقافية للأمم، "فاللغة هي أساس الهوية والانتماء، والعناية بها أساس لتكوين الشعور بالولاء والمواطنة" (الفيتوري، 1986، ص 164)

5- يسهم تعريب العلوم والتمسك به عقديًا في الارتقاء بدرجة السمو النفسي والحضاري لدى الناطقين باللغة العربية، وبذلك يمكن اتقاء الآثار النفسية السلبية ضد اللغة العربية، وما يعضدها من إعجاب بلغة الأمم المنتصرة، فالتمسك بتعريب العلوم قد يمكن الأمة الإسلامية من مواجهة الغزو الثقافي، ذلك الوافد الغربي الذي يبغي هزيمة المسلمين والعرب ماديًا ومعنويًا، وإفقادهم القدرة على مواكبة التقدم الحضاري والتقني، وخاصة بعد تقسيم الأمة العربية إلى دويلات صغيرة، وإحياء العصبيات القديمة التي قد تفقد الأمة روح التوحد والعمل الوحدوي(إبراهيم ، 2006 ، ص11).

- فوائد التعريب :

لقد كان لحركة الترجمة والتعريب كثير من الفوائد، منها:

1- أن التعريب ليس عملًا لغويًا خالصًا إذ إنه يشمل بناء الإنسان بناءً سويًّا سليمًا بتعميق وعيه بتراثه وتصحيح نظرته إلى العالم من واقع الثقة في النفس والاعتزاز بلغة الأمة ولذا فإن هذا العمل يعد عملًا تنمويًّا رفيعًا.

2- إن التعريب هو طريقة الكشف والإبداع؛ ذلك أن تَقَبُّل المعرفة باللغة الأم أدعى إلى استيعابها بالنسبة للفرد وأدعى إلى توطنها بالنسبة للأمة، وهذان هما الشرطان الضروريان لظهور مبدعين في مختلف مجالات المعرفة في العلوم والفنون والآداب.

3- التعريب يعد انفتاحًا على الحضارة العالمية من موقع متميز ولاسيما جانب الثقافة العلمية والتكنولوجية منها وليس اغلاقًا دون ما يبدعه الفكر البشرى ويدون باللغات الأجنبية.

إن الترجمة وسيلة من وسائل التعريب وليست تعريبًا، إنه أبعد مدى من الترجمة، فالترجمة نقل والتعريب تمثل، الترجمة ازدياد كمي، والتعريب ازدياد كيفي، الترجمة إضافة، والتعريب تفاعل يتيح نقل المجتمع من مجتمع مستهلك للثقافة إلى مجتمع منتج ومبدع في الحضارة الإنسانية على أساس المشاركة لا المماثلة والمحاكاة.

4- التعريب جهد لغوي وثقافي يترك آثاره الواضحة على جميع الأصعدة الوطنية والقومية والاجتماعية، حيث يوجد بين الجميع على أساس من الرباط القوي ويربطهم جميعا بقناة اللغة العربية (الخوري،1989، ص170).

5- إن التعريب محاولة جادة لاستعادة الهوية العربية التي عمل الاستعمار على سلبها.

6- عمل التعريب على التوحد والتكاتف بعد التشرذم الذي خلفته الظروف السياسية العالمية للقضاء على وحدة الأمة العربية.

7- في التعريب تطلع إلى القضاء على التخلف بكل مظاهره، والتخلص من الدور الذي رسم للعرب ليكونوا مستهلكين للتكنولوجيا لا منتجين لها.

8- إنه إرادة لا تلين للتخلص من رواسب الماضي القريب الذي فرض فيه على أبناء الأمة الإسلامية تلقي المعارف بلغات غير لغتهم بحجة قصور تلك اللغة وعدم صلاحها إلا لمجالات الأدب والفكر النظري (ندوة التعريب، ص14).

9- يؤدي تعريب العلوم إلى اتساق الواقع التربوي مع قوانين تنظيم الجامعات، حيث تنص التشريعات الجامعية "على أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية للتعليم الجامعي على اختلاف تخصصاته، ولا يلجأ إلى اللغات الأجنبية إلا في حالات الضرورة، وفي بعض الأقسام، وبموافقة مجالس الجامعات والكليات والأقسام" (قانون، ص2)

كما يحقق تعريب العلوم والتقنية فوائد جليلة للغة القومية، والتي تحقق بدورها قوة يمكن أن تنعكس على كافة جوانب التقدم داخل المجتمع، وتتضح هذه الفوائد فيما يأتي:

أ- ذيوع اللغة وانتشارها داخل المجتمعات الناطقة بها، وقد يمتد تأثيرها خارج حدودها.

ب-تُكسب عملية استعمال اللغة وتوظيفها في المجال العلمي والتقني أي لغة قدرات كبيرة، مثل: التعبير بالإيجاز والدقة العلمية، وثراء المفردات والتراكيب.

جـ- يعيد تعريب العلوم للغة العربية ثقة أصحابها بها، وبمدى قدرتها على تمثل معطيات العلم والحضارة، ويساعد على التخلص من حالة الاستهانة باللغة، وازدراء المتحدثين بها.

د- يمكن أن يؤدي تعريب العلوم إلى بعث الحياة في اللغة العربية لكي تصبح مؤهلة للوفاء بمتطلبات عصر المعلومات، وخاصة بعد أن أصبح علم اللغة الحديث يستند- فيما يستند- إلى الرياضيات والهندسة والإحصاء، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، وعلوم الحاسب، مما يتطلب وضع إستراتيجية شاملة للإصلاح اللغوي الشامل (مذكور ،2005،ص4).

- **دلالات التعريب :**

التعريب: يعنى إدخال اللفظ الأجنبي في اللغة العربية، أي: كتابته بحروف عربية، وإعطاء حكم اللفظ العربي، سواء أمكن جعله على وزن من الأوزان العربية أم لا. ومنهم من رأى بإخضاع المفردات الأجنبية للأوزان العربية،" وهذه المسألة كثر الكلام حولها، فمن قائل بتعريب الألفاظ الأجنبية الجديدة على صيغ وأبنية توافق البناء العربي، ومن قائل بوجوب وضع كلمات عربية جديدة تدل على معانى الكلمات الأجنبية الأصيلة في لغاتها"، ولكن الرأي انتهى إلى أن تقدم الترجمة أولًا ثم يأتي التعريب بعدها، بحيث يبحث في اللغة العربية عن أسماء للمسميات الحديثة بأي طريق من الطرق الجائزة لغة، فإذا لم يتيسر ذلك بعد البحث الشديد يستعار اللفظ الأجنبي بعد صقله ووضعه على مناهج العربية، ويستعمل في اللغة الفصحى بعد أن يعتمده المجمع اللغوي (غنيم ،1990،ص235).

<u>وللتعريب دلالات رئيسية نجملها في يلي:</u>

1- التعريب هو نقل الكلمة الأجنبية ومعناها إلى اللغة العربية كما هي دون تغيير فيها، أو مع إجراء تغيير وتعديل عليها، وعند نقل اللفظ الأجنبي كما هو إلى اللغة العربية يسمى "دخيلًا" وعند تغييره يسمى "معربًا" ومن أمثلة الدخيل "الأكسجين"، "الإلكترون"، "فيلم" ... ومن أمثلة المعرب، "التليفون"، "التلغراف"، يطلق على كل هذا "الاقتراض اللغوي" أو"الاستعارة اللغوية: وهي عملية تمارسها اللغات باستمرار، إذ تقترض اللغة ألفاظًا معينة من لغات أخرى للتعبير عن مفاهيم جديدة لم يعهدها الناطقون بتلك اللغة من قبل.

2- التعريب هو: نقل معنى نص من لغة أجنبية إلى اللغة العربية، وقد يتألف النص من فقرة أو كتاب كامل، والتعريب بهذا المعنى مرادف للفظ (الترجمة).

3- التعريب هو استخدام اللغة العربية لغة للإدارة أو التدريس أو لكليهما.

4- التعريب هو اتخاذ بلد بأكمله اللغة العربية لغة حضارية له، أي: تصبح لغة التخاطب والكتابة فيه، وتمثل الثقافة العربية (خورشد ،1985، ص115).

- **<u>الخطوات الأساسية في مشروع التعريب:</u>**

من أهم الخطوات الأساسية في مشروع التعريب ما يلي:

1- يجب البدء فورًا في تغيير نواتج الكليات العلمية تنص على أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية للتدريس في هذه اللغات.

2- وضع خطة زمنية لسير عملية التعريب على المدى القريب والبعيد على أن توضح هذه الخطة تحت مراقبة متخصصين في هذه المجالات، وتجنب تنفيذ الشق العاجل من هذه الخطط بأسرع ما يمكن لا سيما أن المؤيدين لفكرة التعريب هم الكثرة، ولقد سمعنا الكثير منهم ولا نريد أن تنقلب العملية إلى مجموعة من النصائح يذكر بعضها البعض دون اتخاذ أي خطوة في طريق التنفيذ الفعلي كالطبيب الذي ينصح مرضاه بأضرار التدخين وهو يدخن.

3- البدء في حملة قومية للتعريب، وحث أساتذة الجامعات لكي يشاركوا فيها، كل منهم في مجال تخصصه، فإن هذا واجب ديني وقومي لا يجب التأخير عنه، وحث دور النشر أيضا لكي تمارس دورها في ذلك.

4- إعادة النظر في تدريس اللغة الإنجليزية في مراحل الجامعة كلغة تقنية تدرس بما يلائم كل تخصص لرفع مستوى الطلاب اللغوي كل في تخصصه، ويجب إعداد كوادر المدرسين الذين سيقومون بهذه المهمة، واعتبار مقررات اللغات الأجنبية من المقررات الأساسية في مرحلة الجامعة.

5- جميع الرسائل العلمية المقدمة لنيل درجات جامعية في التخصصات العلمية المختلفة يجب أن تقدم باللغة العربية أساسا ويلحق بها ملخص باللغة الأجنبية، حتى إذا كانت الدرجة العلمية مأخوذة من دولة أجنبية عن طريق البعثات فلابد من تعريبها قبل نيل أي درجة جامعية ولا يكتفى بتقديم ملخص عربي للرسالة.

6- جميع المؤتمرات العلمية المحلية والمجلات والنشرات العلمية التي تصدر محليًا أيضًا لابد أن تكون باللغة العربية ويلحق بكل بحث فيها ملخص باللغة الأجنبية، ويسمح فقط بنشر الأبحاث فيها باللغات الأجنبية لغير العرب فقط.

7- يجب غرس روح الاعتزاز باللغة العربية وخلع روح الانهزامية من نفوس الأطفال والشباب، وهذا يكون بعدة عوامل، منها:

أ-على المستوى الرسمي يجب أن يمنع جميع المسئولين في الحكومة من استعمال أي لغة غير العربية في أحاديثهم الرسمية والمعلنة على التليفزيون سواء الأحاديث الصحفية أو المؤتمرات أو اللقاءات، وهذا سيكون له عظيم الأثر في الاعتزاز بلغتنا وغرس الثقة في نفوس شبابنا وهذا هو النهج الذي ينهجه مسئولو الدول الكبرى في زياراتهم أو لقاءاتهم الرسمية، حيث لا يتكلم أي منهم إلا بلغته، فالألماني حريص على ألا يتكلم إلا الألمانية في إنجلترا أو أمريكا وكذلك الفرنسي والياباني

ب- ينبغي الاهتمام ببرامج الأطفال الترفيهية التي تبسط لهم اللغة العربية وتعلمهم إياها وتحببهم فيها، فالعربية والله من أبسط اللغات تعلما وأجملها تعبيرا لو قورنت

بالكثير من اللغات الموجودة في العالم والتي يعتز بها أهلها.

جـــ- ينبغي ألا ينقطع تعليم اللغة العربية بعد المرحلة الثانوية، وأن يمتد ذلك حتى مرحلة الجامعة مع زيادة المسابقات بين طلاب الجامعة في جميع أفرع اللغة.

د- يجب تحسين الذوق اللغوي العام لأبناء الأمة ووضع حد لحملة الإعلانات وتسمية الشركات والمحلات بأسماء إن دلت على شيء فإنما تدل على قصور الذوق والجهل والانهزامية، فلا هي مفهومة بالعربية ولا بالأجنبية(العدوي،1996، ص107-110).

- مبررات التعريب ودواعيه: -

يعد تعريب العلوم أحد المداخل الحضارية لمواجهة تلك التحديات الثقافية والتربوية، ومن أهم مبررات تعريب العلوم الأمور الآتية:

1- مبررات قومية ووطنية

تعد اللغة العربية هي وسيلة الاتصال بين أبناء الأمة العربية في المواقف اليومية، ويعد إقصاء العربية عن مجال تعليم العلوم والتقانة من التحديات التي تواجه الأمة العربية في جامعاتها الحديثة، ومن هنا توالت الدعوات منادية بتعريب العلوم، من أجل تدعيم الهوية القومية، والانتماء للوطن (بركات،2003، ص587).

ويمكن تحديد المبررات القومية والوطنية للتعريب فيما يلي:

أ- اللغة العربية هي لغة الشعوب العربية على اختلاف طوائفها وثقافاتها وتوجهاتها، وعلى ذلك فاللغة العربية عامل حيوي في تكوين الأمة العربية، وترابط ثقافتها وتاريخها ووحدة آمالها وآلامها، وتعريب التعليم يحفظ للغة العربية حيويتها وبقاءها بين لغات العالم.

ب-يعد تعريب العلوم عاملًا مساعدًا يمكن أن يسهم في تحقيق وحدة الشعوب العربية، فإذا كانت الحكومات العربية قد أخفقت الوحدة السياسية بين الدول العربية، فإن تعريب العلوم- إذا ماتحقق- فإنه قد يحقق للعرب وحدة تربوية وتعليمية تعد خطوة أولى نحو الوحدة الشاملة للشعوب العربية (محمد ،2005، ص55).

جـــ- يمكن أن يحقق تعريب العلوم والتقنية للعرب نوعًا من القناعة والرضا النفسي، قد تتأتى من خلال توظيف لغتهم في نشر العلم والتقنية، مما قد يخلصهم من مشاعر الهيمنة الغربية التي دائما ما تصدر لهم ألوان العلم والثقافة وأنواع التقنية، والتي قد تصيبهم بمشاعر اليأس والعجز عن ملاحقة هذا التقدم والتقنية.

د- يدعم تعريب العلوم والتقنية مشاعر الانتماء والولاء للوطن، ويمنع التغريب الفكري، والسلوكي، ويقف حائلا دون هجرة الصفوة من أبناء المجتمع إلى مواطن الحضارة الغربية، وذلك لقوة الإحساس بالانتماء إليها روحًا وفكرًا أو سلوكًا، مما قد يحول بدوره دون هجرة الكفاءات العلمية إلى مواطن الحضارة الغربية، وقد يحافظ ذلك على مستقبل البلاد، ويمكنها من تنفيذ خططها التنموية (عبد النبي،1999، ص105-106).

2- مبررات اجتماعية

يعد تعريب العلوم أحد الوسائل التي يمكن أن تسهم في نشر الثقافة والعلم بين جميع طبقات المجتمع، وفي هذا حفاظ على تماسك المجتمع وترابطه.

وتتعدد المبررات الاجتماعية للتعريب، ويمكن توضيحها كما يلي:

أ- يعد تعريب العلوم والتقنية عاملًا حيويًا يعمل على نشر العلم وتقنياته بين معظم طوائف المجتمع، حتى يصبح تعلم العلوم معرفة وثقافة، وبذلك يمكن ربط الجامعة بالمجتمع، وهو هدف حيوي تسعى إليه الجامعات ويؤدي تحقيقه إلى خدمة المجتمع، وتطويره، وإنمائه.

ب-يمكن أن يؤدي تعريب العلوم إلى مزيد من إتقان العمل وتفهم تقنياته من خلال إزالة الحواجز بين طبقة المتخصصين الجامعيين (الأطباء والمهندسين...) ومن يعاونهم من الفنيين وأمناء المعامل والممرضين...، فزيادة التفاهم بين المديرين والمعاونين لهم، سوف يزيد من كفاءة الأعمال العلمية، وقد يؤدي إلى زيادة خبرة الفنيين، ويتيح لهم فرصًا أكبر للاطلاع على الكتب الجامعية المؤلفة بالعربية، وبالتالي يمكنهم إحراز التقدم والإتقان في أعمالهم وإنتاجهم (محمد ،1980، ص57).

جـــ- قد يؤدي تعريب العلوم في المجال الطبي إلى نشر الوعي الصحي والثقافة الطبية بين الجماهير عن طريق الاتصال المباشر أو القنوات الإعلامية، كما يساعد على تحقيق الاقتراب بين الطبيب والمريض، حيث يحتاج الطبيب إلى إرسال الكثير من التعليمات والتقارير الطبية إلى المريض وأقاربه، خاصة في مجال الوقاية والتحصين والتغذية والعلاج، ومن البديهي أن اللغة العربية السهلة تساعد كلًا منهما على فهم الآخر، بدلاً من ترفع الطبيب عن المريض بلغة أجنبية يتعذر عليه فهمها(النجم ،1997، ص244).

د- كما يعد تعريب العلوم الهندسية والتقانية وسيلة هامة لتحقيق الإتقان في هذا الميدان، حيث يحقق تعريب العلوم الهندسية والتقانية فرصًا أكبر للطالب للفهم والاستيعاب، كما نجحت البلاد المتقدمة(كالصين واليابان...) والتي تتحدث لغات صعبة إلى حد كبير في إنتاج العلوم وأنواع التقانة، والتي سبقت التقنيات العربية، واستطاعت تحويل البلاد العربية إلى أسواق رائجة لاستهلاك منتجاتها

وتقنياتها، وقد يرجع ذلك إلى احتفاظهم بلغتهم وهويتهم إلى حد كبير، مما ساعدهم على بناء التنمية اللغوية الهندسية، والعمل على تنميتها والحفاظ عليها(الجمال ،1966،ص37).

3- المبررات التربوية والعلمية

يتماشى تعريب العلوم مع كل ما تنادي به التربية الحديثة من مراعاة ميول الطلاب وقدراتهم، ومراعاة إتقانهم للغة القومية، واحترام مبادئ ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية، كما يحقق تعريب التعليم فوائد تربوية أخرى:

أ- يعد تعريب العلوم عاملًا حيويًّا يجعل عملية الاتصال التربوي بين الأستاذ وطلابه أكثر فاعلية، فاللغة العربية هي القاسم المشترك بين الأساتذة والطلاب؛ ولذلك فإن الطالب إذا تعلم بلغته الوطنية التي يفكر بها، فإن المفاهيم العلمية تكون أسرع إلى فهمه، وأكثر إعانة له على الإبداع، وعلى ذلك،" فلغة العلم تعد مركزا لدوائر أربع متداخلة في الأعمال والمهن العلمية، وفي نشر الثقافة العلمية، وفي تدريس العلوم، وفي البحث العلمي، ونشر نتائجه، وتدريس العلوم بالعربية يزيد من ترابط الدوائر الثلاث الأولى، لأنه من تعلم بالعربية عليه أن يعمل بالعربية، وأن يعلم بها، ويقوم بدوره في العطاء، ونشر الثقافة العلمية بين أبناء وطنه(محمد،1980،ص157).

ب- التعليم باللغة العربية يوفر للطالب الكثير من الوقت والجهد، ويتضح ذلك من خلال مقارنته بنظيره الذي يدرس باللغة الأجنبية، حيث إن الطالب الذي يدرس العلوم باللغة الأجنبية يلزمه اتباع الخطوات التالية:

1- فهم النص المكتوب باللغة الأجنبية.
2- ترجمته إلى اللغة العربية التي يفكر بها الطالب.
3- فهم المحتوى العلمي للنص وتلخيصه.
4- ترجمه النص المختصر إلى اللغة الأجنبية.

فالطالب الذي يدرس باللغة الأجنبية يستهلك الكثير من الجهد والوقت في سبيل فهم المحتوى العلمي وترجمته، في حين يتعامل الطالب الذي يتعلم بلغته الوطنية مع النص العلمي بصورة مباشرة، موفرًا لجهده، ووقته، مستوعبًا لدقائق المحتوى العلمي، معبرًا عن فهمه بأسلوبه، وفي طريقة سلسة، كما يكون تقويمه أكثر دقة، لأنه يقوم على أساس استيعابه للمحتوى العلمي وليس لمجرد إتقانه للغة الأجنبية، وسرعة كتابته بها، وجودة خطه وتنظيمه.

جـ- التعليم باللغة العربية، قد يؤدي إلى التفكير بعمق، وتنمية القدرة على الإبداع والتطور وترسيخ الهوية، والأمة بلا إبداع أمة بلا هوية، ولا يوجد المبدع الذي لا ينتسب إلى ثقافة، ولا يختزن فكرًا، إذ لا بد أن يكون المبدع صاحب ثقافة عريضة عميقة، ملمًا بإبداعات الآخرين في أمته وغيرها، وأساليبهم وفلسفتهم وفنياتهم، ولابد أن يكون المبدع مفكرًا يستطيع أن يحلل ويركب ويستنتج ويبتكر، ولذلك فالإبداع مشروط بالثقافة والفكر، وكلاهما تعد اللغة أداته وثمرته، ومن هنا فإن توحد اللغة والفكر يؤدي إلى توحد أصحاب اللغة وترابطهم وانصهارهم في بوتقة واحدة(الناقة ،1991،ص30).

د- قد يسهم تعريب العلوم في تنمية قيمة التعلم المستمر، خاصة في ظل تحديات عصر المعلومات، فقد يلجأ المتعلم إلى البرامج التعليمية باستخدام الحاسب أو ما شابهه من وسائل، وفي غياب المدرس أو غياب التواصل الشفوي، يحتاج الإنسان إلى لغة أكثر دقة ونفاذًا وإثارة، لغة تثير المتعلم في خلوته مع آلة تعليمه الجديدة، ولذلك لابد أن تتوفر الوسائل اللغوية التي تتيح للمتعلم أن يتحاور مع هذه الألة بلغة يسيرة ودقيقة وقد تكون لغة الطالب الوطنية أقدر على تحقيق ذلك(على ،2003،ص50).

5- مبررات لغوية:

تتعرض اللغة العربية لتحديات داخلية وأخرى خارجية، حيث تتأثر العربية بحركات الإهمال والتنكر، والإقصاء عن مجالات التعليم والإعلام والثقافة، ورميها أحيانًا بالجمود والتخلف، كما أنها تخضع من ناحية أخرى لتأثيرات العولمة التي تدفع نحو سيادة لغة واحدة، وهى لغة المسيطر والغالب وهى اللغة الإنجليزية، كما أن تنامي التصنيع والتقدم العلمي والتقني، جعل من التنوع اللغوي عقبة أمام التجارة العالمية، ولذلك أصبح استعمال اللغة الواحدة هدفًا منشودًا (وايرم ، 1994، ص590).

أ- لما كانت العلاقة بين اللغة والفكر وثيقة للغاية، حتى يكاد يقال أنهما شيء واحد فاللغة هي الفكر في حالة التوظيف والعمل، لذلك فإن تعريب العلوم يؤدي إلى تفعيل الوظيفة العلمية للغة العربية، والتي من أهمها: التعبير بالدقة عن المطلوب، والوضوح، وتدوين الأفكار بطريقة منطقية، وهذه الوظيفة العلمية للغة العربية قد أهملت، ولذلك ضاع على اللغة العربية باب كبير يكفل لها حياتها وثراءها، وقد أكدت نتائج إحدى الدراسات العلمية (Jonahar,2002,PP19 -28)، والتي أجريت على مفردات اللغة الإنجليزية التي تستخدم للأغراض الخاصة كالأغراض العلمية، أكدت نتائجها على أن ترك مفردات اللغة في مجال معين لفترة طويلة يؤدي إلى إهمال هذه المفردات، وتحويلها إلى لغة خاملة متآكلة بتأثير عدم الاستخدام، وعلى ذلك تتساءل الدراسة ماذا

سيكون مصير اللغة العربية بعد عقود من إهمالها كلغة لتعليم العلوم الطبيعية والتطبيقية؟!.

ب- يعد تعريب العلوم والتقنية، مدخلًا حضاريًا للنهوض بالمستوى العلمي والحضاري للأمة؛ لأن نهضة اللغة العربية حياة لأهلها، فكلما حظيت اللغة العربية باهتمام أهلها فكتبوا بها وعلموا وتعلموا من خلالها كان ذلك أدعى إلى ذيوعها وانتشارها، وكلما حقق أهلها إنجازات حضارية مسجلة بلغتهم صعدت اللغة إلى قمة اللغات العالمية، فالعلاقة بين اللغة والتقدم الحضاري هي علاقة التأثير والتأثر قوة وضعفًا، فإذا أرادت الأمة أن تحرر أبناءها من أشكال التخلف والتبعية فلا بد من إنجاز مشروع تعريب التعليم الشامل، والعمل على توحيد الجهود السياسية والعلمية والأكاديمية والاقتصادية لأجل تهيئة الأجواء لإنجاح مشروع تعريب العلوم، وتحقيق فاعليته واستمرار نجاحه.

جـــ- في ظل العولمة وثورة المعلومات تتعرض اللغة العربية لحركة تهميش نشطة- وتشارك العربية في ذلك معظم لغات العالم- إلا أن العربية تواجه تحديات إضافية نتيجة للحملة الضارية على الإسلام، وبالتالي ضد العربية لشدة الارتباط بينهما، وتزداد أهمية تعريب العلوم مع تضخم المادة العلمية، حيث تساعد (لغة الأم) على رسوخ المفاهيم في ذهن المتعلم، هذا من جانب، ومن جانب آخر فإن اكتساب المتخصصين لمعارفهم بلغات أجنبية دون رابط من "لغة الأم" يجعل من الصعوبة إقامة حوار بينهم، وهو الوضع الذي يتناقض في جوهرة مع ما هو حادث من تزايد النزعة نحو تداخل مجالات المعرفة وتبادل المناهج التعليمية وتلاقحها (علي،2003، ص47-48).

- دواعي التعريب:

إن ظاهرة التعريب أصبحت ضرورة ملحة خاصة، في ظل سنن التبادل اللغوي القائم على علاقة التأثير والتأثر المتبادل بين سائر اللغات، وعلى هذا يمكن تحديد دواعي التعريب، كما يحدده علماء فقه اللغة كما يلي:

أ- الحاجة الملحة: حيث استقبلت اللغة العربية الكثير من المصطلحات والأسماء والمخترعات والمكتشفات الجديدة، مما يستدعي من العرب مواكبة هذا التطور الحادث من حولهم.

ب- خفة اللفظ الأجنبي أحيانًا: قد يتسم اللفظ الأجنبي بالخفة في النطق، مما قد يمكن للفظ الأجنبي ويؤدي إلى إهمال اللفظ العربي" كاستخدام الياسمين (فارسية الأصل) بدلًا من " السمسق" (عربية الأصل).

جـــ- الرغبة في الظهور والافتخار: يلجأ العربي أحيانًا إلى استعمال اللفظ الأجنبي مقحمًا إياه وسط الجمل العربية، ليوحي للآخرين إجادته للغات أخرى.

د- إعجاب الأمم بعضها البعض: قد تعجب أمة بغيرها نتيجة لتفوقها عليها، كما كان الأتراك يقتبسون من كلمات اللغة العربية إعجابًا بها.

ومن خلال هذا التحديد الاصطلاحي لمفهوم" التعريب " عند علماء فقه اللغة يتضح الآتي:

- التعريب يرتبط بالألفاظ الأجنبية ومحاولة تطويعها لتستقيم مع الذوق العربي والنظام اللغوي العربي.
- لا يتعدى دور هذا التعريب محاولة الترجمة للفظ الأجنبي، أو إدخاله العربية كما هو، أو بتغيير في صوته أو حروفه.
- يعد التعريب المقصود ظاهرة لغوية هامة، خاصة في ظل التبادل المتفاعل بين اللغات وتعدد المتغيرات الحضارية الجديدة (السيد ،1994، ص54-55).
- ورغم العراقيل التي تواجه التعريب، إلا أن هناك ضرورة لإنجاح هذه العملية، فهي ضرورة دينية وضرورة وطنية من أجل الانسجام الاجتماعي والثقافي.

1- ضرورة دينية: أهم هبة من الله تعالى لهذا الشعب الأبي الإسلام، وما يحتويه من تعاليم وقيم ساهمت بها الأمة الاسلامية في دفع عجلة الحضارة العالمية، وقد كان الاسلام أهم دافع لمكافحة الاستعمار وطرده.

أما اللغة العربية فهي لغة القرآن الكريم ولغة التراث الإسلامي بما في ذلك السنة النبوية الشريفة، بل هي لغة الإسلام، لهذا فلا مفر من الدفاع عنها لقدسيتها وارتباطها بعقيدتنا.

2- ضرورة وطنية: لا يمكن لأي فرد أن يكون وطنيًّا وهو يفرط في أحد مقومات الشخصية الوطنية أي: اللغة العربية، كما لا يمكن لأي فرد أن يكون وطنيًّا وهو يفضل اللغة الأجنبية عن اللغة الوطنية.

3- ضرورة نفسية وتربوية: من شروط نمو شخصية سوية ومنسجمة، وتطور تربوي سليم، انسجام الظروف الأسرية والتربوية والمحيطية، أي أن وحدة اللغة بين البيت والمدرسة والشارع ومكان العمل، تؤدي إلى أثر إيجابي على شخصية الطفل، أما الاختلاف في اللغة والتنافس في الآراء فيؤدي إلى تشويش أفكار الفرد، وانفصام شخصيته وتناقض في سلوكياته وضعف في تكوينه التربوي، وهو ما نشاهده اليوم عند الأجيال الصاعدة (غياث،1995، ص174).

- إيجابيات التعريب والتدريس باللغة العربية-

من أهم إيجابيات التعريب والتدريس باللغة العربية ما يلي:

1- إن النقل النشـــط للعلوم والمعارف إلى اللغة العربية لهو من أهم عوامل خلق التربة والمناخ الملائمين للدخول في عملية التحديث والمشـــاركة الفاعلة في تيار التطور العلمي والحضـــاري العـالمي. فقد ترافقت كل حركة نهوض وانبعاث على مدى التاريخ بحركة ترجمة نشيطة. ولا تكاد توجد نهضة علمية فكرية تنمو في فراغ بل تبنى دائمًا على ما حققه الآخرون.

2- إن اللغة العربية هي لغة التواصل في المجتمع. بمعنى أنها لغة الاتصـــال والتأثير والتأثر ومن الأهمية بمكان أن يكون الأكـاديميون من خريجي الجـامعات ومـدرســيها قادرين على أن يوصـــلوا علومهم ومعارفهم لمجتمعاتهم، وأن يســـهموا في تنمية الوعي العلمي والعقلية العلمية في هذه المجتمعات، لا أن يكونوا طبقة علوية مســـتقلة يفهم بعضـــها بعضـــا فقط. وقد لا يتم لهؤلاء ترك بصـــمة على مجتمعاتهم إلا إذا تمكنوا من العلوم التي يدرســونها باللغة العربية، وإلا إذا توفرت المنشـــورات العلمية والتعليمية على جميع المســـتويات بـالعربية. فجميع علمـاء الـدول المتقدمة يستطيعون التعبير عن تخصـصـاتهم وأفكارهم بلغاتهم المحلية، وظاهرة المختص الأبكم نكاد نتفرد بها عن غيرنا من الأمم.

3- إن اللغة هي الوعاء الذي تنضـــج فيه الهوية وحس الانتمـاء إلى المجموعـة الأكبر، وقـد يبـدو هـذا الكلام للبعض شـعارًا فضـفاضـا لكثرة ما استعملت تعابير كهذه كقوالب جاهزة لا بد من إلقائها في أي خطاب ليأخذ طابعا وطنيا. ومـا يهم هنا هو التركيز على حقيقة أن اللغة تؤثر على تشكل الشخصية الإنسانية على كل المستويات، بل وتؤثر على الانفعالات والأحاسـيس والذائقة، وحتى على منظومـة القيم والعلاقـات الاجتمـاعيـة، وغـالبيـة تـأثيرات اللغة هذه تعمل في اللاشعور.

فعلى المســـتوى الفردي، تســـهل اللغة للشـــخص اكتساب الثروة اللغوية للأمة التي يعيش فيها كيما يصبح عضـــوًا كـاملًا في هذه الأمـة. وهنا فإن اللغة تؤدي دور وسـيلة للأخوة ووسـيلة للاتصـال في الوقت نفسـه. كما تمكن اللغة المتحدث بها من التفاعل مع محيطه المشترك، وتسلحه بالأداة التي يستعملها في كشف وتحليل عملياته المعرفية ليوصل إلى الآخر ما يريد فعله وقوله. وأخيرًا، وكما يقول (ليباج) (Le page) فإن اللغة تكسب صاحبها ســـهولـة الـتـعـرف عـلـى تـجـرب الآخـريـن ومفاهيمهم(Lepage,1964).

أمـا على مســـتوى المجتمع، فـإن اللغـة: "هي المستودع التعليمي للمعارف، والمعايير الثقافية والتاريخ الاجتمـاعي – الثقـافي المتوارث عن طريق العمليـة التعليميـة. وتعمـل اللغـة كـالغراء الاجتمـاعي الـذي يتم بموجبه الشـــعور بـالارتبـاط بـالمـاضـــي والحـاضـــر والمســـتقبل"(عدس،1994، ص196) ومن البديهي أن تشـــعر النخب المثقفة التي تلقت تعليمها بلغة أجنبية فقط بـالاســـتعلاء والامتيـاز وعـدم القـدرة على التمـاهي مع المجتمع بمفهومـه الأعم. فـاللغـة لا تـأتي بمعزل عن منـاخـاتهـا، وعن منظمتهـا الاجتمـاعيـة والثقافية، بل وعن تعصـبها الثقافي وأكاديميها على وجه الخصـوص. إذ لا تقتصـر المشـكلة حاليا على اعتماد كل دولة عربية على لغـة أجنبيـة مختلفـة عن الأخرى كلغـة للعلم، بـل إن لكـل دولة عربية لغتها العربية العلمية الخاصة بها.

فقـد أدى عـدم التنســـيق في مجـال التعريـب إلى نمو مصطلحات محلية في جميع أوجه الفكر من علوم إلى نقد إلى فلسـفة، وأصـبح من المتعذر فهم النصـوص العلمية المعربة من دون الرجوع إلى الأصل في معظم الحالات. إن وجود لغـة علميـة واحدة يتكلم بهـا الأكاديميون العرب لهو حيوي جدا من أجل التعـاون العلمي، وتبادل الخبرة، بل وبناء جســـور الثقة بين البلدان العربية. كما أنه حيوي لإرسـاء منظومة معرفية مشتركة تستطيع استيعاب كل ما يرفدها من نتاج علمي وفكري من كل بلد عربي.

4- إن التعريب والترجمـة يضـــيفـان إلى اللغـة العربيـة ويغنيانهـا، بل وينقذانهـا من الموت الحضـــاري. فـاللغـة تعتمـد على الترجمـة من أجـل أن تعيش وتتكـاثر وينمو قـاموســـهـا، كمـا أن الترجمـة توســـع صـــيـاغات اللغة الاصـطلاحية والتقنية المختصة بعلوم ذلك الزمان، والتي لم تكن موجودة قبله. وبحسـب (هنري كوربان) فإن اللغة العربية أصـــبحت تمتلك وللمرة الأولى لغة اصـــطلاحية حديثة بمعنى ذلك الزمن.

5- للترجمـة دور حيوي للاطلاع على منجزات العلوم باللغات الأخرى، واطلاع الآخرين على ما نحققه في هذا المجال فمع أن إتقان اللغة الإنجليزية أصـــبح ضـــرورة حيوية لكل المشتغلين بالعلوم- كونها اللغة العلمية الأوسع انتشـــارًا- إلا أن الترجمة تتيح الاطلاع على النصـــوص العلمية غير الإنجليزية، كما توصـــل أهم منجزات العلوم لمن لا يتقن الإنجليزيـة، أو لمن – لســـبب أو آخر – لا يسـتطيع تأمين المخطوطات العلمية بلغتها الأصـلية وهنا لابد من الإشـــارة إلى المكانة الخاصـــة للغة الإنجليزية بـاعتبـارهـا لغة عالمية للعلم، والتي لا يتوقع أن تنافســـها فيها أي لغة أخرى في المســـتقبل القريب. فالمشـــتغلون بـالعلم في كل العـالم أصـــبحوا مجبرين على إتقـان اللغة الإنجليزية نطقا وكتابة إذا كانوا راغبين في الانضمام إلى المجتمع العلمي العـالمي. وبغض النظر عن العوامـل الخـاصـــة التي جعلت الإنجليزيـة تتبوأ هذه المكانة، فإن وضـــعهـا هذا يحتم علينا التعامل معه بما يقتضـــيه، بل

واستغلاله لصالح نشر منجزاتنا في حقول العلوم. ومن هنا فإن ترجمة بحوثنا العلمية للإنجليزية، وتأسيس منشورات عربية علمية تستخدم اللغة الإنجليزية لهو ذو أهمية فائقة في بقائنا على الخارطة العلمية العالمية وعدم انعزالنا. كما أن إعطاء الأولوية للغة الإنجليزية في النشر العلمي، والاعتماد على محكمين ومحررين أجانب يضمن لنا إمكانية إدخال منشوراتنا العلمية في الفهارس العلمية العالمية، مثل: Science Citation index (SCI). أي: يضمن بقاءنا ضمن الحلقة الداخلية للعلم، وإمكانية اطلاع العلميين في كل العالم على ما ننجزه في هذا المجال (صقر ،2000، ص193-201).

- شروط القائمين على التعريب والترجمة:-

شروط واجبة في القائمين على الترجمة والتعريب: لقد أدى هذا الخلاف في تعريب وترجمة المصطلحات العلمية إلى وضع عدد من الشروط التي يجب أن تتوفر في المساهمين، هي كالتالي:

1- الاختصاص بعلم أو بفن، وممارسته نظريا وعمليا، ولهذا لا بد لمن يجشم نفسه عناء وضع المصطلحات العلمية باللغة العربية من أن يقتصر في عمله على الألفاظ المتعلقة بعلم اختص به واطلع على دقائقه.

2- إتقان لغة واحدة على الأقل من لغات أوربا.

3- التمكن من معرفة اللغة العربية معرفة تقف على أسرارها، وعلى ما حوته كتبها ومعجماتها، ولاسيما الكتب العربية القديمة التي تناولت العلم الذي يعالج وضع مصطلحاته.

4- العمل في نطاق مجمع، أو جامعة، أو منظمة متخصصة، وأن يحور كل مصطلح على القبول من الهيئات العامة في تلك المجامع والمنظمات. بل إن هذه المجامع والمنظمات كثيرا ما تعمد الى إرسال ما توصلت إليه من قوائم المصطلحات العلمية الجديدة إلى العلماء والأدباء في كل الأقطار العربية الأخرى، وتنتظر منهم أن يمدوها بملاحظاتهم وآرائهم.

5- (شرط في إجازة المصطلح): ولا يمكن أن يؤدي تعاون العالم المتخصص في العلوم أو الرياضيات مع اللغوي المتمكن من أسرار اللغة العربية إلى نتائج مشابهة إلا عندما يقوم عالم متمكن من علمه بتفهم أسرار اللغة العربية وبتفهم أسرار اللغات التي ينقل عنها(غنيم ،1989، ص68)

- مميزات التعريب: -

<u>من أهم وأبرز مميزات التعريب ما يلي:</u>

1- تعد اللغة العربية أحد العوامل التي كونت الأمة العربية، وحفظت كيانها في إطار من وحدة المشاعر والتاريخ المشترك، وتوحد الأهداف والغايات، "وقد صمدت اللغة العربية إلى حد كبير في وجه المحاولات التي حاولت فرض لغات أخرى محلها، فقهرت محاولات الأتراك الذين حاولوا نشر لغتهم بين العرب، وقهرت محاولات الفرنسيين والإنجليز والإيطاليين، الذين لم يدخروا جهدًا لمحو اللغة العربية في مشرق الوطن العربي ومغربه (قاسم،1989، ص17)، ومن هنا فالحرص على سيادة تعريب التعليم- على اختلاف مراحله خاصة الجامعي منه- يعد خطوة على الطريق الصحيح، قد تسهم إلى حد كبير في تحقيق تكامل وتضامن عربي تكون نواته الأولى وحدة التعليم والثقافة، ويعد هذا التكامل مزية كبيرة خاصة في ظل الإخفاق في تحقيق الوحدة السياسية، والعسكرية، والاقتصادية.

2- يعد تعريب العلوم والتقنية مقومًا أساسيًا من مقومات الحفاظ على هوية الشعوب العربية، كما يحفظ كذلك للوطن الواحد وحدته الوطنية، فاللغة تدعم القواسم المشتركة بين أبناء الوطن، وتحميهم من أخطار التعريب الفكري والسلوكي الذي يبدد طاقات الشباب، ويحول دون تحقيق تقدم المجتمعات.

3- قد يعيد تعريب العلوم للأمة العربية قيمًا عظيمة، قد ضاعت أو ضيعت تحت مختلف الظروف، ومن أهمها: قيمة الاعتزاز بما لدى الأمة من تراث فكري وحضاري، والتمسك بأن هذه التراث إذا أحسن استخدامه وأعيد تقديمه وتوظيفه سوف يكون للأمة بمثابة الأرضية الثابتة التي يشرعون في بناء حضارتهم من خلالها، كما أن تعليم العلم باللغة العربية يساعد على تنمية هذه القيم وغرسها في نفوس أبناء الأمة،" فلقد مر العرب بمرحلة طويلة من التأخر العلمي، والجمود الفكري، فقدوا خلالها ثقتهم بأنفسهم، وأصابهم الانبهار بكل ما هو غربي، خاصة بعدما أنجز العقل الغربي كثيراً من المنجزات العلمية والحضارية التي قد تصيب الأمة بالعجز عن مواكبة هذا التقدم الحضاري والمادي، وتبع ذلك الانبهار بمنجزات الغرب حالة من الازدراء لكل ما هو عربي ومحلي، سواء كان منتجًا صناعيًا، أو منتجًا فكريًا، وأصبحت اللغة العربية- في نظر كثير من أبناء الأمة- لغة جامدة عاجزة عن نقل العلوم والمعارف، ولذلك غدت اللغات الأجنبية سمة من سمات الرجل العصري، الذي يملك أزمة العلم والثقافة"(عز الدين ،1987،ص87).

وتجنبًا لهذه المخاطر النفسية، قد يكون من المفيد أن تدرس العلوم المختلفة باللغة العربية لتسترد اللغة العربية مكانتها في وسائل الإعلام، وفي المؤسسات التربوية، وفي المؤسسات الثقافية...، وقد يكون من المفيد أيضًا خلق الاستعداد النفسي للتعليم باللغة العربية لدى الطالب والأستاذ وسائر المعنيين.

4- يعد تجديد اللغة العربية وإصلاحها، جزءًا من المشروع الإصلاحي الشامل، ولا يمكن أن يتحقق للغة العربية إصلاح بدون توظيفها كلغة للتعليم في كافة مراحله، خاصة الجامعي "ولذلك فإن الإصلاح في مجال اللغة العربية لا يعد نافلة في مجال التنافس الحضاري وساحة التنافس الأيدلوجي بل هي ضرب مهم تجرى فيه المنافسة، وليس أدل على ذلك، من سيادة سياسة الاحتواء الإستراتيجي لثقافات الشعوب وتمييعها، لإخراجها من صبغتها (الأنصاري،2004، ص52).

5- يعد تعريب العلوم والتقنية جزءًا من استجابة العمل التربوي لما تنادي به التربية الحديثة من ضرورة مراعاة التعليم لقدرات واستعدادات الطلاب، ولا شك أن إتقان الطالب للغة الأم (اللغة العربية) أكثر منه للغة الأجنبية، حيث إن لغته الوطنية هي اللغة الموروثة التي تمكن من ملكتها، وأتقن أسرارها حتى صارت عدته التلقائية التي يتلقى بها العلوم والمعارف في أقصر وقت، وأوضح معنى، وأقل جهد، وأسهل طريق في الاستدعاء من الذاكرة.

6- قد يسهم تعريب العلوم في تحرير البلاد العربية من حالة التبعية السياسية والاقتصادية للغرب، "حيث حرصت القوى المسيطرة عن طريق التعليم على إعداد أبناء الشعوب المستعمرة للقيام بأدوار تبقي على العلاقة بينهما، وتقبلت الدول المستعمرة فكرة أن التعليم هو الطريق إلى التحضر والارتقاء إلى مستوى العالم المتقدم(علي،1995).

7- يحقق تعريب العلوم والتقنية توفيرًا في النفقات الاقتصادية، وهناك علاقة وثيقة بين اللغة والاقتصاد، والنفقات التي تسببها اللغة لا تكون كلها معروفة أو مسوغة تسويغًا صحيحًا فهناك نفقات لغوية ظاهرة، ونفقات خفية (كولماس،2000، ص120-121).

- **معوقات وصعوبات التعريب: -**

تتعرض عملية التعريب إلى عقبات لا يستهان بها، فالأمل لا يتوقف على توفير بضعة مصطلحات في هذا التخصص أو ذاك، أو الاكتفاء بترجمة كتب علمية فقط، وإنما التعريب قضية مستمرة ومعقدة الجوانب نتيجة للتوسع المعرفي والتقني في العالم.

ويتفق المهتمون بالتعريب على أن النظام التربوي لا يزال يعاني من قصور في طرائق تدريس اللغة العربية، فعلى الرغم من تدريسها في جميع المراحل التعليمية، غير أن الطلبة لا يحسنون التحدث أو الكتابة بها بصورة سليمة بسبب تركيز مدرسي اللغة على حفظ الطالب للقواعد وليس على تمكينه من التعبير الشفوي والكتابي (عطار،1982، ص116-119).

كما أن انتشار اللهجات المحلية يحول دون استخدام اللغة العربية الفصحى بصورة مرضية، رغم أنها القاسم المشترك بين أبناء الوطن العربي. ويستند بعض المناهضين للتعريب إلى المسافة الفاصلة بين العربية الفصحى وهذه اللهجات، على الرغم من أن الفجوة بينهما تتضاءل تدرجيًا منذ أوائل القرن الحالي نتيجة لتوسع التعليم (المسيدي،1984، ص95-105).

ولا شك أن التخلف الحضاري والعلمي الذي نعانيه في معظم الأقطار العربية والتبعية الثقافية الغربية يؤديان دورًا رئيسيًا في عرقلة قضية التعريب، خاصة في المؤسسات العلمية أو الجامعية أو الثقافية.

وتبذل مجامع اللغة العربية جهودًا كبيرة لتحقيق التعريب، إلا أن الانفصال بين النظرية والتطبيق في أعمالها لا يزال واضحًا، إذ إن الكثيرين يشكون من عدم توافر القواميس العلمية العربية الحديثة في العلوم المختلفة، ومن عدم سرعة المجامع اللغوية في إيصال ما تنتجه من جهود إلى المؤلف والطالب، ومن قلة الدعم المالي لها(الفرحان،1984، ص154-158).

1- إشكالية المصطلحات العلمية

يشهد العالم في بدايات القرن الحادي والعشرين ثورة عظيمة تتمثل في الانفجار المعرفي والمعلوماتي الذي يقدم للعالم كل يوم الجديد في العلم، والكثير من وسائل التقدم العلمي والتقني التي تفرض بدورها على الدول التي تستخدم لغاتها الوطنية في التعليم سرعة إيجاد المصطلحات العلمية والتقنية في مختلف العلوم والفنون، حتى يمكنها التفاعل مع الجديد في العلم، وحتى تتمكن من الاستفادة من منجزاته الحضارية.

2- الازدواجية اللغوية

يواجه التعليم باللغة الوطنية إشكالية الازدواجية اللغوية، وهي تعني تعدد اللغات داخل المجتمع الواحد وتعدد اللهجات كذلك، كما تشمل أيضًا الازدواجية القائمة بين الفصحى والعامية.

وفي ظل هذه الازدواجية اللغوية يتعرض المجتمع لبعض الانعكاسات الثقافية، كازدواجية الثقافة والصراع بين طبقات المجتمع، والتغريب الثقافي، والتي تؤثر بدورها سلبًا على الجوانب الوظيفية للغة الفصحى، كما قد يعوق كذلك اللغة الفصحى عن أداء وظيفتها العلمية، مما قد يؤدي إلى تكوين اتجاهات سلبية من بعض أبناء المجتمع نحو لغتهم (عبد النبي، ص116).

3- صعوبات التأليف العلمي والترجمة

من بين العقبات التي تواجه مسيرة تعريب العلوم إشكالية التأليف العلمي والترجمة، خاصة في ظل النقص الشديد في الكتب والمراجع العربية في مجالات العلوم

والتقنية المتعددة، والتي يلزم أساتذة الجامعات الرجوع إليها عند إعداد المقررات الدراسية، أو عند إعداد الأبحاث العلمية.

ويتطلب التأليف العلمي إجادة عضو هيئة التدريس للغة العربية، كما يتطلب كذلك إجادته للغة الأجنبية، ثم قيامه بمهمة الترجمة، وإخراج المحتوى العلمي بشكل يتناسب واستعدادات الطلاب.

4- صعوبات اقتصادية ومادية

يتطلب النهوض بعملية تعريب العلوم تضافر مختلف القوى السياسية والتربوية، والأكاديمية والاقتصادية، حيث يعد تكامل هذه المجهودات مطلبًا حيويًا لإنجاح عملية التعريب الشامل، ولذلك فإن توفر الدعم المادي والاقتصادي لعملية التعريب والترجمة يؤدي إلى نتائج إيجابية يمكن أن ترتقي بالتعريب، وتؤدي إلى تجاوز الخطأ والارتقاء بنوعية المنتج العلمي المترجم والمؤلف، حيث يمكن أن يستقطب الدعم المادي المغري والمستمر أفضل العلميين والمترجمين، ويدفعهم نحو التفرغ لمتطلبات عملية الترجمة والتعريب، كما يؤدي إلى إيجاد البيئة التنافسية داخل المجتمع لإنجاز أفضل الأعمال العلمية وأجودها(صقر،2000، ص2002).

ويعد الدعم المادي ضروريًا لضمان نجاح عملية الترجمة، والارتقاء بالإبداع العلمي وإصدار مجلات علمية ذات صبغة عالمية، وإصدار المعاجم والموسوعات العلمية، كما يعد ضروريًا كذلك لضمان متابعة الجديد في العلم، وهذه المتابعة تتطلب دعمًا ماديًا كبيرًا، من حيث توفير الإمكانات البشرية التقنية والفنية المدربة.

5- صعوبات أخرى

عند تطبيق عملية التعريب الشامل للعلوم والتقنية قد تظهر العديد من المشكلات التي تحتاج إلى مجهودات علمية وفردية ومؤسسية، حتى يمكن مواجهتها وتفادي آثارها السلبية، ومن بينها:

أ- عند تطبيق تعريب العلوم والتقنية قد تلجأ بعض الدول التي تتحدث الإنجليزية أو الفرنسية إلى مقاطعة الرسائل الجامعية والبحوث العلمية التي تصدر بالعربية، وقد يحرم الباحثون من حضور المؤتمرات العلمية الدولية، مما قد يعوقهم عن التعرف على الجديد في العلم (غنيم، 1990، ص623).

ب- مشكلة تعدد المصطلح العلمي وغرابته أحيانا، وذلك لغياب التعاون والتنسيق بين المجامع اللغوية والمؤسسات التربوية والعلمية، ولذلك فالحاجة تبدو ملحة لتوحيد الجهود وتنسيق العمل، خاصة في ظل التقدم التقني والمعلوماتي المذهل (العسكري، 2004، ص13-15).

ج- ومن بين تحديات تعريب التعليم الجامعي، ذلك الانتشار الواسع للغات الأجنبية في التعليم قبل الجامعة خاصة في المدارس الخاصة والمدارس التجريبية، التي تزاحم اللغات الأجنبية فيها اللغة العربية، واعتاد المعلمون والطلاب فيها على تناول سائر العلوم والمعارف باللغات الأجنبية مع إهمال كبير للغة العربية ومهاراتها، ولذلك فقد يكون من العبث أن يعرب التعليم الجامعي قبل أن يعرب التعليم قبل الجامعي.

- وبالإضافة –أيضًا-إلى هذه المعوقات توجد معوقات وسلبيات للتعريب من أهمها:

1- غياب الدعم المادي الملائم لحركة التعريب والترجمة.

2- عقم هيئات التعريب وجهود التعريب المشتركة.

3- غياب حرية الفكر.

4- عدم توفر المترجمين الأكفاء.

يمكن أن نصنف هذه المعوقات إلى معوقات عامة ومعوقات خاصة بالمؤسسات كالآتي:

أولًا: المعوقات العامة:

1- التعريب الذي يعاني منه المجتمع نتيجة لفترات الاستعمار السابقة ووجود العديد من المعاهد والمؤسسات والجامعات الأجنبية التي تتبنى كل منها إحدى اللغات الأجنبية لنشرها ونشر الثقافة التابعة لها في أرجاء المجتمع.

2- عدم إيلاء اللغة العربية الاهتمام الكافي وضعف مستواها عند كل الأطراف لعدم وجود المناهج المتدرجة في المحتوى على مدى المراحل التعليمية المختلفة وعدم التأهيل والإعداد والتدريب الكافي للمدرسين والقصور في أساليب وطرق التدريس، كذلك منافسة اللغات الأجنبية للغة العربية منذ مرحلة الحضانة والمرحلة الابتدائية.

3- عدم وجود سياسات/ تشريعات/ قوانين حاكمة ورادعة في هذا المجال سواء داخل المؤسسات أو في مختلف نشاطات الحياة العامة، وإن وجدت بعض القوانين فليست كافية وإن كان هناك تطبيق لها فليس بالجدية اللازمة.

4- عدم حرص وسائل الإعلام على الإسهام الإيجابي في هذا المجال، ووجود سلبيات في الوسائل المقروءة والمسموعة والمرئية تمثل عقبات في طريق تعريب العلوم، وخطورة هذه الوسائل تكمن في شيوعها على مختلف المستويات.

ثانيًا: المعوقات الخاصة (مؤسسية):

1- عدم وجود مكتبة عربية في العلوم والتكنولوجيا والقصور الشديد الذي تعاني منه حركة التأليف والترجمة

في هذا المجال يثبط همم الكثيرين مما يجعلهم يلجأون إلى المكتبة الأجنبية. وهذا ما يجعل التعليم والبحث متأثرين باللغات الأجنبية إلى حد كبير.

2- عدم وجود أي خطط لدى الجامعات ومراكز البحوث بشأن التعريب في مجالي التعليم والبحث يجعل البداية صعبة ويجعل الحال كما هو عليه ويتحكم فيه اجتهادات أعضاء هيئة التدريس ومعاناة الطلاب والدارسين.

3- المستوى المتدهور لتعليم اللغة العربية في المرحلة قبل الجامعية، والتي تمثل الأساس الذي يبنى عليه، وهذا يمثل عقبة أساسية في التعريب المنشود لكلا الأستاذ والطالب (العدوى،1996، ص2،3).

- التصور المقترح للتغلب على معوقات وصعوبات التعريب: -

تعد اللغة العربية مقومًا أساسًا من مقومات الأمة العربية وعاملًا من عوامل وحدتها وتواصلها، فهي اللغة التي يتحدث بها أبناء الأمة العربية من المحيط إلى الخليج، كما أنها أداة لتسجيل التراث الحضاري في الفنون والآداب والعلوم وعبر الأجيال المتعاقبة، ويعد التعريب خطوة جيدة يمكن أن يسهم في توطين العلم وشيوع تناوله لسائر أفراد المجتمع على الرغم من تفاوت اهتماماتهم وثقافتهم، كما تكمن أهمية التعريب في إحداث التوازن بين اللغة والفكر، كما يعمل على تدعيم العلاقة الوثيقة والإقصاء بين الجامعة والمجتمع، كما يعد تعريب التعليم ضرورة لغوية وقومية وعقدية وخاصة في ظل حالة الهزيمة المادية التي يعانى منها المواطن العربي والتي يمكن أن تنتقل إلى هزيمة معنوية.

أهداف التصور المقترح للتغلب على معوقات وصعوبات التعريب: -

- الحرص على تعليم العلوم المختلفة لأبناء الأمة العربية بلغتها القومية.
- الارتقاء من مجرد استهلاك العلم أو تعلم مبادئه إلى الإنتاج والمشاركة الفعالة في غياب الصلة الوطيدة بين اللغة القومية وإنتاج العلم.
- وضع آليات تكفل تحقيق تعريب التعليم الجامعي.
- دعم الاهتمام بقضية تعريب العلوم وتنمية اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحوها.
- تدعيم دور اللغة العربية في صنع الثقافة العربية والإنسانية.
- جعل عملية التعريب قضية أمة بأثرها حتى تسير نحو التطبيق والتنفيذ الصحيح.
- وجود عوامل كثيرة مؤثرة في تعريب العلوم في الجامعات.
- تقوية الوحدة الوطنية والجمع بين الفكر الأصيل والمعاصر.
- توعية المواطن العربي على امتداد الوطن العربي بأهمية عملية التعريب وبأبعادها الحضارية.
- التركيز على دور المواطن العربي في المساهمة بحركة التعريب وإنجاحها في المجالات العلمية والثقافية والتعليمية.

عناصر التصور المقترح للتغلب على معوقات وصعوبات التعريب:

- إقامة مؤتمرات وندوات عربية دورية خاصة بالتعريب ومتعلقات ومستجدات.
- تشكيل لجان عربية متخصصة بالتأليف باللغة العربية في مختلف الفروع العلمية والتقنية تضم في عضويتها أساتذة الجامعات ورجال الصناعة من أجل توحيد المصطلح العلمي ومسايرة مسيرة التعريب.
- ضرورة أن تكون اللغة العربية هي لغة تلقي العلوم في الجامعات، حيث تعد اللغة العربية أداة فعالة لنقل منجزات العلم والحضارة.
- اتخاذ مؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي خطوات أكثر إيجابية من أجل تدعيم دور اللغة العربية في صنع الثقافة العربية والإنسانية.
- ضرورة تعريب التعليم قبل الجامعي، وذلك يعد بداية حتمية لتعريب التعليم الجامعي.
- تشجيع أساتذة الجامعات والمعلمين على الترجمة والإبداع في مجالات العلم المتنوعة والنهوض بمهمة التعريب والاستفادة من التجارب الرائدة في مجال وميدان التعريب.
- تشجيع المجامع اللغوية ومؤسسات التعريب على ترجمة ونشر المصطلحات العلمية لتسهيل تداولها بين الأساتذة والدارسين والنهوض بمهمة توحيد المصطلحات.
- ضرورة اعتماد الأساتذة لبعض المقررات الإجبارية باللغة العربية العلمية حتى لا تستقطبهم اللغات الأجنبية فحسب.
- إنشاء صندوق عربي لدعم قضية تعريب العلوم.
- الاهتمام بالبعد الإعلامي لأهميته في نقل قضية التعريب إلى سائر طوائف المجتمع مما قد يؤدي إلى تحويل تعريب العلوم إلى قضية حضارية مصيرية.
- ضرورة توفير الكتب والمراجع العلمية المكتوبة باللغة العربية.
- ضرورة التوعية المستمرة لأعضاء هيئة التدريس بأهمية التعريب.
- توفير بعثات علمية لأعضاء هيئة التدريس إلى الدول التي قطعت شوطًا جيدًا في طريق التعريب.

- أهمية القرار السياسي الملزم لاعتماد ولحسم قضية التعريب، مما يؤدي إلى تذليل الصعوبات والاستفادة من تجارب الآخرين والانتقال بها إلى مرحلة التطبيق الشامل.
- توفير الاعتمادات المالية اللازمة للنهوض بمهمة التعريب والترجمة وتوفير المراجع سواء المستوى الرسمي أو تبرعات الأفراد والجهات المعنية.
- التشجيع على الاستفادة من كتب التراث وأفضلية كتابة الكتب والبحوث باللغة العربية.
- إنشاء المجلات والدوريات العلمية المتخصصة على مستوى عالمي تنشر الأبحاث فيها باللغة العربية بحيث تتنوع مصادرها وتتعدد في مجال التخصص الواحد.
- ترجمة المراجع العلمية في مختلف تخصصات العلم، حيث تعد من أهم مستلزمات تعريب العلوم ولذلك ينبغي إعطاء أولوية قصوى لحركة الترجمة.
- التنسيق بين الجهود العربية في مجال تعريب العلوم وتبادل الخبرات وخاصة في مجال توفير المصطلحات العلمية وترجمة الأعمال العلمية.
- إنشاء مراكز الترجمة لخدمة قضية تعريب التعليم الجامعي على أن تنبع هذه المراكز المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مع تضمين هذه المراكز نخبة متميزة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات العربية في مجالات العلوم المختلفة.
- الاهتمام بإبداعات العرب والمسلمين الأوائل ومحاولة نشرها والاستفادة منها وضرورة تناول التراث العلمي للعرب والمسلمين بالدراسة والتحليل.
- التشجيع على النشر العلمي باللغة العربية في كافة التخصصات واعتبار ما ينشر منها باللغة العربية عملا علميا مميزا.
- تنمية اتجاهات أعضاء هيئة التدريس الإيجابية نحو قضية تعريب العلوم من خلال مؤسسات علمية تسير وفق برامج عمل مخططة ومنظمة وذات طبيعة إجرائية.
- تنفيذ التعريب بصورة تدريجية وطبقا لبرنامج زمني محدد وخاصة في ظل وفرة كثير من مقومات التعريب.
- دراسة القوى والعوامل التي يمكن أن تؤثر في معالجة قضية تعريب العلوم، وتحليل آثارها بما يحقق تقدم مسيرة التعريب نحو تحقيق أهدافها للاهتداء بها في بناء المستقبل.
- توعية أعضاء هيئة التدريس والطلاب وأولياء الأمور بمبررات تعريب العلوم من خلال وسائل الإعلام من أجل رفع درجة الوعي بمبررات ومميزات التعريب لدى المعنيين وأفراد المجتمع بمختلف طوائفه.
- التعاون والتنسيق بين مجامع اللغة العربية والجامعات العربية للوصول إلى حلول جادة ومرنة لقضية توفير المصطلح العلمي وما يتطلبه ذلك من أهمية توحيد المصطلحات بين الجامعات العربية من خلال إنشاء قاعدة بيانات علمية عربية تتميز بالشمول والتكامل.
- ضرورة تبادل الخبرات وتبادل الزيارات الميدانية والتفاعلية بين أساتذة الجامعات العربية وخاصة في مجال التعريب والترجمة.
- إنشاء دور التعريب والترجمة بصورة موسعة ما قد يساعد على استقطاب الكفاءات العربية أو المهاجرة أو التقليل منها.
- إنشاء دور للنشر لكي تقوم بطبع ونشر ما ينتجه المترجمون والمعربون.
- تضافر الجهود العربية لمواجهة الصعاب من أجل فرض وضع لغوى نضطلع فيه اللغة القومية بدورها الطبيعي.
- أن تضع السياسة الإعلامية في اعتبارها الإسهام في التعريب وعدم مناهضته، وأن تخصص قناة تليفزيونية للتعليم والتعريب.
- أن تخصص وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة جزءًا من إمكاناتها لدعم تعريب العلوم وخدمته.
- تشجيع التفرغ لفرص التأليف والترجمة.
- رصد مكافآت مجزية لفرص التأليف والترجمة.
- أن يكون التأليف والترجمة ضمن شروط الترقية لأعضاء هيئة التدريس.

المراجـــــــــــــع:

1- إبراهيم، السيد إسماعيل محمد (2006)، اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالكليات التطبيقية والتقنية نحو قضية تعريب العلوم، ماجيستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.

2- إبراهيم، حمد عبد الفتاح (1996)، معوقات التعريب وسبل الحل، المؤتمر السنوي الثاني لتعريب العلوم، جامعة الأزهر، مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي، القاهرة 20-21 مارس.

3- الأنصاري، فريد (2004) "ندوة إصلاح التعليم وأزمة اللغة العربية"، مجلة البيان، الرياض: المنتدى الإسلامي، ع206، شوال1425ه، نوفمبر، ديسمبر.

4- الأنصاري، محمد جابر (1988)، التعريب الجامعي وحتمية المقاربة الميدانية ظاهرة تأجيل التطبيق أربعة اعتبارات أساسية لحسمها، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ع24.

5- بركات، مصطفى السيد (2003)، دراسة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية نحو تعريب العلوم

كمدخل لمواجهة التحديات المعاصرة، العولمة وتهديد الهوية القومية: المؤتمر العلمي الخامس عشر الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس21-22 يوليو، جامعة عين شمس مجلد2.

6- بكر، محمد السيد (1966)، من قضايا فقه العربية، مؤسسة الرياض،1407ه، ص136، مقتبس في " محمد السيد بلاسي" محاضرات في فقه اللغة، الزقازيق: أم القرى للطباعة.

7- بلاسي، محمد السيد (1996)، محاضرات في فقه اللغة، الزقازيق أم القرى للطباعة.

8- الجمال، مصطفى(1966)، الحاجة إلى تعريب العلوم الهندسية، المؤتمر السنوي الثاني لتعريب العلوم، الجمعية المصرية لتعريب العلوم، القاهرة،20-21مارس.

9- حسنين، عبد الهادي عبد العال(1996)، التعريب وتعليم اللغة الأجنبية، مجلة العلوم الاجتماعية، الهيئة القومية للبحث العلمي، ليبيا، ع الأول.

10- خورشيد، إبراهيم (1995) ، الترجمة ومشكلاتها، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

11- الخوري، شحادة (1989)، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، سوريا.

12- درويس، أحمد (2006) إنقاذ اللغة إنقاذ الهوية، القاهرة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

13- السيد، محمود أحمد (1994)، إشكالية تعريب التعليم العالي، المؤتمر العلمي الثاني، جامعة الكويت،17-20أبريل،1994.

14- صقر، تغريد نصر(2000) "تعريب التعليم الجامعي أضواء على تجربة"، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت: المجلد 28: العدد 3، يناير-مارس.

15- صقر، تغريد نصر(2000)، تعريب التعليم الجامعي، أضواء على تجربة، مجلة عالم الفكر، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مجلد28-34يناير.

16- الطرباقنة، طارق منصور (1996)، توحيد الجهود العربية لتعريب التعلم العالي، المؤتمر السنوي الثاني لتعريب العلوم، جامعة الأزهر، مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي، القاهرة،20-21مارس.

17- الطوع، نجاة عبد العزيز(1989)، آفاق الترجمة والتعريب، مجلة عالم الفكر، الكويت وزارة الإعلام، مج19، 24يناير، مارس.

18- عبد الرحمن، عائشة (1991)، لغتنا والحياة، القاهرة، دار المعارف ط2.

19- عبد النبي، صابر عبد المنعم (1999)، فلسفة التعليم باللغة العربية وباللغات الأجنبية، مؤتمر جامعة القاهرة، تطوير التعليم الجامعي رؤية لجامعة المستقبل ج2، 22-24مايو.

20- العدوي، محمد إبراهيم (1996)، العلوم بترجمة أم تعريب، المؤتمر السنوي الثاني لتعريب العلوم جامعة الأزهر، مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي، القاهرة 20-21مارس.

21- عز الدين، يوسف (1987)، تراثنا والمعاصرة، دار الإبداع الحديث للنشر.

22- العسكري، سليمان إبراهيم(2004)، أي تعريب نريد، مجلة العربي. الكويت: وزارة الإعلام،ع:546، مايو.

23- عطار، أحمد عبد الغفور(1982): قضايا ومشكلات لغوية، الكتاب العربي السعودي، جدة.

24- علي، نبيل(2003)، تحديات عصر المعلومات، سلسلة الأعمال العلمية لمكتبة الأسرة، القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب.

25- علي، سعيد إسماعيل(1995)، "فلسفات تربوية معاصرة"(سلسلة عالم المعرفة)، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ع198، يونيو.

27- علي، نبيل(2003). تحديات عصر المعلومات (سلسلة الأعمال العلمية لمكتبة الأسرة) القاهرة، الهيئة المصرية العام للكتاب.

28- عمر، عسوس (1994) اتجاهات الجزائريين نحو التعريب الفكر العربي،1994، ع78.

29- عيسى، مصباح الحاج (1988)، نجاة عبد العزيز المطوع، التعريب ومشكلة استخدام اللغة الإنجليزية كوسيلة اتصال تعليمية في كلية العلوم بجامعة الكويت، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة الكويت، ع15، المجلد الرابع.

30- غنيم، كارم السيد (1990)، استيعاب العربية لمصطلحات العلوم المصرية، المؤتمر العلمي الأول حول الكتابة العلمية باللغة العربية، جامعة العرب الطبية، بغازي بالاشتراك مع معهد الإنماء العربي واليونيسكو، إيزار.

31- غنيم، كارم السيد (1990)، اللغة العربية والصحوة العلمية الحديثة، القاهرة، مكتبة ابن سيناء.

32- غياث، بوفلجة (1995)، الصراع حول التعريب في الجزائر، مجلة شؤون اجتماعية، الإمارات، الشارقة، جمعية الاجتماعيين، ع45، ربيع.

33- فرج، السيد أحمد، تعريب التعليم العالي ضرورة علمية وإسلامية "القاهرة" دار الصحوة"، د ن.

34- الفرحان، إسحاق (1984): دور المجامع اللغوية في الحياة العلمية العربية المعاصرة، الموسم الثقافي الثاني، مجمع اللغة العربية الأردني.
35- الفيتوري، الشاذلي (1986). الأسس النفسية والاجتماعية للغة العربية، اللغة والوعي القومي، بحوث الندوة الفكرية، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الثانية، بيروت.
36- قاسم، سارة (1989)، التعريب جهود وآفاق، الطبعة الأولى، دار الهجرة للطبع والنشر والتوزيع، دمشق.
37- قاسم، محمود عز الدين (1999) المنظور اللغوي لمواكبة الحضارة، مؤتمر جامعة القاهرة تطوير التعليم الجامعي رؤية لجامعة المستقبل، 22-24مايو، جـ2.
38- قانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، الطبعة الثالثة عشر، القاهرة.
39- كسبه، مصطفى دسوقي(1996)، الإطار الفكري والمنهج للتعريب، المؤتمر السنوي الثاني تعريب العلوم، القاهرة، جامعة الأزهر، مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي20-21 مارس.
40- كولماس فلوريان (2000)، اللغة والاقتصاد ترجمة أحمد عوض، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب-الكويت، ع263، شعبان1421ه، نوفمبر2000م.
41- محمد، عبد الحافظ حلمي(1980)، لغة تدريس العلوم في الجامعات، مجلة اتحاد الجامعات العربية، القاهرة، ع18، سبتمبر.
42- محمد، عبد الهادي نارل(2005)، تعريب التعليم وأثره في مستقبل الثقافة العربية مجلة التربية البحرين، ع25، يوليو2005.
43- مدكور، على أحمد(2005)، تقديم لكتاب ملخصات البحوث المؤتمر الدولي الرابع لمعهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة،5-7يوليو.
44- المسيدي، عبد السلام (1984): الإزدواجية والثنائية وأثرهما في الواقع العملي، ملتقى ابن منظور: دور التعريب في تطوير اللغة العربية: ترقية العربية في تونس، الدار التونسية للنشر.
45- الناقة، محمود كامل (1991)" اللغة العربية والولاء والوحدة الوطنية والقيم التقدم العلمي والتكنولوجي" دراسات تربوية رابطة التربية الحديثة، المجلد السادس، الجزء الحادي والثلاثون.
46- النجم، سالم (1997)، تعريب العلوم الطبية يتيح للمواطن العربي صحة أفضل، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافية والعلوم، ع97، يوليو.
47 - ندوة التعريب ودوره في تدعيم الوجود العربي والوحدة العربية، نشر مركز دراسات الوحدة العربية.
48 - نصر، حمدان علي (1999)، اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في جامعة البرمول نحو تعريب التعليم الجامعي ومستلزمات تطبيقه، مجلة كلية التربية للتربية وعلم النفس، جامعة عين شمس،ع23،ج1.
49 - وهيم، محمد عبد الفتاح(1996)، معوقات التعريب وسبل الحل، المؤتمر السنوي الثاني لتعريب العلوم، القاهرة، جامعة الأزهر، مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي 20-21مارس.
50 - ويرم، إستيفن(1994) "هبة الألسن" رسالة اليونسكو، السنة46 (فبراير)
50- LePage PR The nanguage question Linguislis problems of newly independent states. London: Oxford Uni- versity press1964.
51- Jawaher, M. Aldabbous, "Acquisition of English for purposes (ESP) vocabulary in Arabic contexts: The Delimitations of Attrition, Journal of educational Psychological Sciences. Kingdom of Bahrain: volume 3.No,4,December2002.